

21 | كتاب الشريعة للأجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى والصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كبيرا. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

بعد ان ذكر الامام بالاجمري ضرورة هجر اهل البدعة ذكر اهمية الاقل على السنن اعداء الملة على ثلاثة انحاء اما ان يكون كافرا واما ان يكون منافقا واما ان يكون مبتدعا - [00:00:17](#)

يبقى التلات اصناف آآ التي تمثل خطورة على الاسلام والمسلمين هذه الاصناف الثلاثة الكفار آآ المنافقون المبتدعة اما اصحاب المعاصي الذين خلطوا عملا صالحا و اخر سيئا فهؤلاء موكلون لله عز وجل اما ان يغفر لهم برحمته وجوده واحسانه - [00:00:49](#)

وان ان يعاملهم بعدله ولطفه ليعذبهم قدر ذنبهم ثم بعد ذلك تغمدهم برحمته لتكون الجنة مآبا لهم فاهل المعاصي ليسوا خطرا على الاسلام والمسلمين اهل المعاصي ليسوا خطرا على الاسلام والمسلمين - [00:01:25](#)

بل ربما تجد في صاحب المعصية من الرقة والخوف والبكاء والახبات والرجوع ما لا تجد آآ اضعاف ذراته في قلب الكافر او المنافق في قلب الكافر او المنافق زد على ذلك بان توبة العاصي مضمونة قريبة - [00:01:50](#)

بينما الكافر او المنافق او المبتدع امره مستعص الا من اراد الله تعالى ان به وان يرحمه فبان بذلك ان من طوائف الخطر على الاسلام والمسلمين المبتدعة المبتدعة فهم يلبسون لبوس الاسلام - [00:02:16](#)

ويتكلمون بلسان اهله وربما كان لهم من اسباب التمكن والظهور ما به يغتر الناس ولذلك وجب الحذر من المبتدعة توبتهم بعيدة واقبالهم صعب المنال فكان من الواجب الحذر منهم فبيقول الامام الاجري وبعد هذا اي بعد ان تفهم البدعة - [00:02:43](#)

واهلها لتجتنبهم وبعد هذا نأمر بحفظ السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضي الله تعالى عنهم والتابعين لهم باحسان وقول ائمة المسلمين مثل ما لك ابن انس والاوزاعي وسفيان الثوري وابن المبارك وامثالهم - [00:03:15](#)

والشافعي رضي الله تعالى عنه واحمد بن حنبل والقاسم ابن سلام. ومن كان على طريقة هؤلاء من العلماء ولا بد من ان ننذ من سواهم. ولا نناظر ولا نجادل ولا نخاصم. لا نناظر - [00:03:44](#)

ولا نجادل ولا نخاصم واذا لقي صاحب بدعة في طريق اخذ في غيره. واذا لقي صاحب بدعة في طريق اخذ فيه وان حضر مجلسا هو فيه قام عنه. هكذا ادبنا من مضى من سلفنا - [00:04:07](#)

اذا لابد من الحذر تمام الحذر من المبتدعة ومجالستهم ومشاكلتهم ومخالطتهم ثم ساق بسنده عن الاوزاعي الامام عن يحيى ابن ابي كثير قال اذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ - [00:04:31](#)

اذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره. وهذا حديث صحيح لغيره ايضا ساق بسببه عن ابي قلابة من التابعين انه كان يقول ان اهل الاهواء ان اهل الاهواء اي ان اهل البدع - [00:04:57](#)

ان اهل الاواب اي اهل البدع فسميت البدعة بالاهواء. لان المبتدع في الحقيقة متبع لهواه. ليس متبعا للشرع وانما هو متبع لهواه ان اهل الاهواء اهل الضلالة ان اهل الاهواء اهل الضلال. النبي عليه الصلاة والسلام قال واياكم واياكم ومحدثات - [00:05:21](#)

الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار اذا البدعة تؤدي الى النار. ليه؟ لان البدعة ضلالة كل بدعة ضلالة. كل بدعة ضلال. وان رآها الناس حسنة فكل بدعة ضلالة - [00:05:55](#)

وما ابتلى قوم بدعة الا حرموا في مقابلها سنة. ما ابتدع قوم بدعة الا حرموا في مقابلها سنة. فكلما حرصت على مجانبة البدع كلما

سلمت لك السنن. اذا من اعظم اسباب - 00:06:23

السلامة السلامة ان تكون مجتنباً البدعة ان اهل الاهواء اهل الضلالة ولا ارى مصيرهم الا الى النار. بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وهذا اثر صحيح - 00:06:43

الاثر المختار بعد ذلك وهو اثر عمر ابن عبدالعزيز رضي الله تعالى قال سن رسول الله صلى الله عليه وسلم سم يسمى اي جعل طريقة اي جعل طريقة فالسنة هي الطريقة - 00:07:07

والفعل من السنة سن. والفعل من السنة سن. سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا. ولالة الامر ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم جميعا. سنوا من بعده سننا - 00:07:34

ولماذا اخترنا هؤلاء الجواب لان النبي عليه الصلاة والسلام قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي يبقى سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا - 00:08:01

سنوا سننا اي جعلوا طرائق يمشي الناس عليها وينهجون. الاخذ بها اتباع لكتاب الله تعالى. قلت لكم من قبل ان كثيرا من اهل العلم قالوا بان حاجة اخواني للسنة اعظم من حاجة السنة الى القرآن. فسنة مبينة مخصصة - 00:08:24

آ مفسرة مقيدة بعض ما اجمل او ابهم او اطلق او نحو من ذلك في كتاب ربنا سبحانه سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا. الاخذ بها اتباع لكتاب الله - 00:08:54

واستكمال لطاعة الله. اذا طاعة الله لا تكتمل الا بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم من يطع الرسول فقد اطاع الله من يطع الرسول فقد اطاع الله. وقال تعالى وان تطيعوه تهتدوا - 00:09:21

ويفهم من ذلك وان تخالفوه تضلوه الاخذ بها اي بهذه السنن اتباع لكتاب الله. واستكمال لطاعة الله. وقوة على دين الله ليس لاحد من الخلق تغييرها. ولا تبديلها ولا النظر في شيء خالفها. اذا لا يجوز لاحد - 00:09:44

ان يخالف هذه السنن او ان يقدم سننا تعارض هذه السنن. من اهتدى بها فهو ومن استنصر بها فهو منصور. ومن تركها واتبع غير سبيل المؤمنين. والله الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا. آ هذا الاثر ايضا اثر صحيح - 00:10:10

لو رأينا آ كثيرا من النكبات التي تعرض لها المسلمون في الطويل الممتد عبر الزمن نجد ان من اعظم اسباب هذه النكسات مخالفة السنة. مخالفة السنة آ اول نكسة ابتلي بها المسلمون في غزوة احد. سببها ان الرماة لما - 00:10:40

فالووا وتركوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونزلوا الى بطن الوادي يجمعون الغنائم تاركين مكانهم مخالفين امر نبيهم ما الذي حدث؟ كانت الدائرة عليهم وقتل من الصحابة نحو من سبعين - 00:11:14

من خلاف الذين جرحوا عشرات من الصحابة جرحوا وعشرات قتلوا. وكادت النكبة ان تكون ماحقة لولا ان ثبت الله تعالى الصحابة واستجابوا لله والرسول عندما دعاهم لما يحييهم هذه نكبة عندما عندما آ - 00:11:40

خرج النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة في غزوة حنين ما الذي حدث؟ كانوا اثني عشر الفا فقالوا لن نغلب اليوم من قلة. فاصابهم العجب وتركوا التواضع. فالتواضع سنة الانبياء - 00:12:08

والعجب سنة الجبابرة. فابتلى الله تعالى المؤمنين لهذه المخالفة الشرعية وهزموا في بداية المعركة ثم تغمدهم الله تعالى برحمته ففياهم الى خير وظهرهم عدوهم ومكنهم من اقفيتهم يقتلون وبأسرون وهكذا في كل نظير. حتى نصل الى سبب هجمة التتر على ديار المسلمين - 00:12:31

كانوا تجارا يدخلون ديار المسلمين ويستظلون بحمي شرع ربنا سبحانه وتعالى فواحد التجار من المغول دخلوا ارض المسلمين فهجم عليهم عامل سلطان المسلمين انذاك ويسمى بخارزميشان. فقتل هؤلاء التجار. وسلبهم - 00:13:08

فكانوا معهم من الدنانير والذهب وصنوف التجارات فخاطب سلطان المسلمين ان هذا لا يجوز في شريعتكم ان تقتلوا التجار. لانهم مسالمون فانظر الى من فعل ذلك فاما ان تقتله واما ان تدفعه لنا لنقتله - 00:13:37

ما كان من سلطان المسلمين خرم شاة الا ان قتل رسلا ينجز خانة. اذا هذه مخالفة ايه؟ فانية لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان

الرسول لا تقتل. فلما قتل سلطان المسلمين رسل جنجس - 00:14:02

كان بذلك مستفتحا الشر مستجلبا النكسة مبتدأ بمخالفة السنة كانت هجمة التتر على ديار المسلمين التي حصدت مئات الالاف من ارواح المسلمين. بسبب ماذا؟ ان خالفوا شرع الله عز وجل وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم فقتلوا الامنين في ديارهم - 00:14:22 ومن التجار او من الرسل السفراء. وهكذا لن تجد مصابا الا سببه ترك بعض سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يحكى والامر يحتاج الى تحقيق ان عمرو بن العاص رضي الله تعالى - 00:14:53

عندما دخل مصر لفتحها استعصى عليه حصن بابلين. استعصى عليه وحاول فتحه مرارا دون جدوى فبعض الناس قالوا ايها الامير ارسل الى امير المؤمنين ليمدك المدد. فقال ايها الناس ما تأخر النصر الا لبلاء او ذنب. فأنظروا ماذا -

00:15:13

تصنعون لعلكم تركتم سنة او فعلتم ذنبا. فنظر الناس فاذا هم لا يستاكون. فاذا هم لا يستاكون فامرهم بالسواك فتسوقوا ففتح الله

تعالى عليهم وغلبوا الرومان ودخلوا حصن بابلين وتم - 00:15:48

لهم ذلك الفتح العظيم هو فتح مصر. آآ فلن تجد لن تجد مصيبة ولا كارثة الا من اجل ماذا؟ اما لمخالفة سنة او الوقوع في معصية

فيقول امير المؤمنين عمر ابن عبدالعزيز ليس لاحد من الخلق تغييرها - 00:16:08

لا يمكن لحد ان هو يغير سنة النبي عليه الصلاة والسلام. ولا تبديلها. ولا النظر في شيء خالفها انه من اهتدى بها اي من اهتدى بالسنة

فهو مهتد. ومن استنصر بها اي بسلة فهو منصور - 00:16:37

ومن تركها اي من ترك السنة واتبع غير سبيل المؤمنين والله الله ما تولى واصلاه جهنم جاءت مصيرا. قال الامام الاجوزي محمد بن

الحسين فان قال قائل فانما نناظر لتخرج لنا الفائدة. احنا بناظر ليس من اجل مرء وليس من اجل الجبال - 00:16:57

وليس من اجل مخالفة السنن وانما ننظر من اجل استخراج الفوائد الموجودة في باطن النصوص قيل له هذا كلام ظاهر وفي الباطن

غيره. يعني الذين او كثير من المتناظرين آآ ظاهر دعواهم انهم يريدون استخراج الفوائد من بطون - 00:17:29

النصوص. ولكن عندما تبدأ المناظرة والمناظرة مقارعة الحجة بالحجة. مقارعة الحجة عندما تبدأ المناظرة تتغير النوايا وتتأزم

النفوس وتشحن القلوب وتسوء المقاصد. فيكون الامر متجها نحو الغلبة. فيصير همك كل مناظر من المتناظرين او من المتناظرين ان

يغلب صاحبه وان يلزمه حجة - 00:17:59

الاجوزي يقول هذا كلام ظاهر. يعني ده في الظاهر بس. وفي الباطن اي عند عند التحقيق وفي الباطن غير وقيل له اذا اردت وجه

السلامة في المناظرة لطلب الفائدة كما ذكرت فاذا كنت انت - 00:18:39

والذي يناظرك عراقيا وبينهما مسألة تقول انت حلال. ويقول هو بل حرام فان كنتما تريدان السلامة وطلب الفائدة فقل له رحمك الله

هناك بعض المسائل ما زال العلماء يتنازعون فيها ولم تحسم هذه المسائل الى الان - 00:19:01

يعني هناك في مسائل يا اخوانا في مستوى الفقه الى الان لم تحسم. لم تحسم. ويمكن ان تنظر الى احد الدليلين لتجعله راجحا

والاخر مرجوح. والطرف المقابل ينظر الى راجحك يجعله - 00:19:29

مرجوحا ومرجوحك يجعله راجحا. فلا يزالون مخالفين في هذه المسائل. محاولة اطر الناس على قول واحد في هذه المسائل

الخلافية ظلم بين للامة. يعني ان احنا نقول قول واحد في اي - 00:19:49

مسألة خلافية وكل ما سواها باطل ظلم كبير جدا للامة. لان الائمة ما يزالون مختلفين. لا سيما اذا الادلة اذا تكافئت الادلة اذا كان سبب

الاختلاف تكافؤ الادلة متكافئة - 00:20:09

صحيح. ودي المفهوم صح ومفهوم صح. فالادلة متكافئة فليس هذا القول باشد من هذا القول ليس هذا القول باولى من هذا القول

ليس ولو رجحت هذا القول خلافاك رجح غيره. فلا ينبغي في المسائل التي تنازع فيها الائمة - 00:20:29

لتكافؤ الادلة لتكافؤ الادلة ان نلغي احد الرأيين. لأ اثبت القولين معا. وافتح المسألة ولا تحجر واسعا على عباد الله عز وجل. مثلا وضع

اليده على الصدر كان النبي عليه الصلاة والسلام يأخذ يده اليمنى ليضعها على يده اليسرى - 00:20:54

وفي لفظ اخر وكان يقبض شماله بيمينه. اذا عندنا لفظين لفظ بالوضع ولفظ بماذا فمن وضع يمينه على شماله هذا وضع صحيح. ومن قبض بشماله بيمينه فهذا ايه فهذا صحيح. لان الروايتين لان الروايتين صحيحتان. الروايتان صحيحتان - [00:21:21](#)

فليست هذه الرواية باولى من هذه الرواية. وليست تلك الرواية باصح من تلك الرواية. كلاهما صواب فاذا تكافئت الادلة لا يجوز الانكار. ولا يجوز الغاء احد الرأيين. زي يا اخواننا قال النبي عليه الصلاة - [00:21:51](#)

والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يصلين العصر الا فيه بني قرية هذا نص واحد اهو. ايه اللي حصل؟ فمنهم من صلى العصر في الطريق. ومنهم من صلى العصر بعد الغروب في بني قريظة - [00:22:11](#)

يبقى ده قولنا اهم في صحابة في ملك النص على ظاهره لا يصلين احكم العصر الا في بني قريظة. سقط قرص الشمس ولم يصلوا العصر ليمثلوا امر النبي عليه الصلاة والسلام فصلوا بعد الغروب في بني قريش. هذا - [00:22:31](#)

قوي القول الثاني نظروا الى المفهوم. قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يقصد ظاهر النص. وانما يقصد الحث والاسراع. الحث والاسراع. وبالتالي صلوا في بعض الطريق. اذا هذان قولان - [00:22:54](#)

واختلف فيهما الصحابة. وليس احدهما باولا من الآخر. ولما علم النبي عليه الصلاة والسلام ما عاتب هؤلاء ولا ان هؤلاء بعض الصحابة كانوا يخرجون في السفر وهم صيام. فمنهم من يتم صومه ومنهم - [00:23:15](#)

من يفطر؟ الله! منهم كده ومنهم كده. اذا هذان قولان. اذا المسافر يجوز له الفطر. ويجوز الامساك فان استطاع ان يستعين بالله تعالى وان يواصل الصيام فالصيام له حسنة وان عز عليه الصوم او اجهده الصوم او تقوى بالفطر على تحمل السفر ووعثائه - [00:23:38](#)

حسن له الفطر. حسن له الفطر. اذا هذان قولان متكافئان. وموقفان متباينان ليس احدهما باولى من الآخر. كثير من مسائل النزاع حدثت بين الائمة الجهابذة الكبار. بسبب بتكافؤ الادلة. فاذا كان النزاع سببه تكافؤ الادلة. او تنوع فهم الدليل الواحد الصحيح -

[00:24:08](#)

لا يجوز الانكار في هذه المسائل. لا يجوز الانكار. ولا يجوز ان نحجر واسعا. ولا يجوز ان نعلت امة محمد صلى الله عليه وسلم لنجعل هذه الاراء رأيا واحدا. سيب المسألة مفتوحة. سيب المسألة مفتوحة. اما اذا كانت - [00:24:38](#)

رأى احدنا ضعيف والثاني صحيح لا او احدها مفهوم بطريقة صحيحة والثاني مفهوم بطريقة غير صحيحة لا نقف نقف هنا رجل مثلا اه تجده تجده لا يصلي تجاه القبلة ليصلي تجاه القبلة. وتجده يمشي مع آآ عاريا بين الكلاب وآآ - [00:24:58](#)

وتجده اه صاحب ملابس متسقة بالية ممزقة. وتجده لا يصلي وتجده يعني يأتي بالموبقات والمنكرات. من هذا الرجل؟ يقولون هذا الرجل رفع عنه التكليف لقول الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:25:28](#)

بدي افهم الاية واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فاليقين فاليقين الا يشاهد الا الله هذا كلامهم اليقين الا تشاهد الا الله. فمن وصل الى مقام اليقين سقطت عنه التكليف عنه ليه؟ اتى كبير. لقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ده فهم للاية. ما رأيكم في هذا الفهم؟ قولوا لي كده رأيكم ايه في هذا - [00:25:54](#)

استاذ معوج غير صحيح. طيب الفهم الثاني واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. اي استمر في عبادة ربك الى ان تموت. يدل على ذلك الحديث. اما عثمان بن مظعون فقد اتاه اليقين - [00:26:24](#)

من ربه اتاه اليقين يا رب يعني ايه؟ اتاه الموت. وبذلك فسر غير واحد من الائمة والمفسرين كابن سيرين والحسن البصري. اذا هذان مفهومان للنص الواحد. هذان فهمان للنص الواحد. يا ترى هل - [00:26:44](#)

اذا تعددت الافهام لنص الواحد يبقى كله صح. نمشي في الحالة دي. ولا اقول لك فهم صحيح وهناك فهم سقيم؟ لأ يبقى اذا كانت الادلة متكافئة لصحتها او الافهام متنوعة صحيحة - [00:27:04](#)

للدليل الوحيد الصحيح لا يجوز الانكار في هذه المسائل. فالذي يناظر في مثل هذه المسائل لا يجوز الذي يناظر في مثل هذه المسائل لا يجوز. لانه يريد ان يقحم الآخر حجة يلزمه بها. على سبيل المغالبة - [00:27:24](#)

اذا ما ينفعش. طب لو واحد بيقول بان اليقين والموت وبدأ ان هو يتكلم مع واحد بيقول ان اليقين معناه رفع التكليف ممكن تنظم

ولا مش ممكن تنظم؟ اه اذا نظروا هنا لان هذا حق وهذا باطل. اذا المناظرة هنا من اجل - [00:27:47](#)

لماذا دحب الباطل وازهاق الباطل ورفع الحق قال تعالى وقل الحق من ربكم. وجاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. بلغ بالحق عن الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق. ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. الا الذين - [00:28:07](#)
ظلموا منهم. يبقى اذا آا المناظرة والجدال لا تكون في كل مسألة علمية اما المسائل التي تكافأت فيها الادلة المسائل التي تكافأت فيها الادلة او تنوعت فيها المفاهيم ولم تخرج هذه الافهام عن نطاق - [00:28:34](#)

شرع الحنيف هذه المسائل لا يجوز فيها المناظرة. والله تعالى اعلى واعلم قال الشيخ فاذا لم تجري المناظرة على المناصحة برضك انا لما بناظر واحد بناظره ليه؟ عشان اغلبه والناس كلها آا تقول فلان ظهر على فلان - [00:28:59](#)
هل انت تناظره من اجل المغالبة؟ من اجل ان يشار لك من اجل ان تذكر لآ وانما تجري المناظرة على سبيل المناصحة قال النبي عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة قالها ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله - [00:29:23](#)
ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم. واننا حديث جرير ابن عبدالله قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة. فلقنني فيما استطعت. والنصح لكل مسلم يبقى من جملة ما بايع به جرير النبي صلى الله عليه وسلم النصح لكل مين؟ لكل مسلم. فاذا -

[00:29:48](#)

فكانت المناظرة فيها خير للمسلم فانا اناظره على سبيل المناصحة لا على سبيل المغالبة فاذا لم تجري المناظرة على المناصحة فالكوت اسلم. فالكوت اسلم. آا ثم ذكر بعد ذلك الشيخ باب طريف نأخذ جملا منه وهو باب ذكر النهي عن الميراث - [00:30:18](#)
في القرآن باب ذكر النهي عن الميراث في القرآن. المراء معناه مخالفة والتلوي المخالفة والتلوي. ياه! ياه المخالفة والايه؟ والتلوي يعني لما تيجي تتكلم تبقى عامل زي الايه زي التعبان ما يتمسكش ابداء - [00:30:48](#)
ما تتغلبش ابداء. ما تعترفش بخطأك ابداء. ما تسلمش لغيرك ابداء. ما فيش مرة تقول بالفعل جزاك الله خيرا انا اترك كلامي لكلامك. لا يمكن تسبب كلامك ابداء لكلام حد. واذا الزمت تتلوي. تتلوي - [00:31:18](#)

يقال ما راه ما راه او ما را فلان فلانا اذا خالفه والتوى عليه. مش خلف وبس ممكن يخالفه بادب واحترام. بس يلتوي يبقى عاوز التعبان. ما يتمسكش ابداء كل ما ييجي يمسه يزحلق من بين ايديه. ها طريقة شهية جدا. فهو يتبع المماراة والمداراة. دائما -

[00:31:38](#)

المماراة والمداراة. المماراة المغالبة والجدال من اجل الاظهار والمداراة. كل كلمة يقولها لها ظاهر سبحان الله! كل كلمة يقولها لها ظاهر ولها باطن. فبالتالي كل ما تسمع عنه كلمة يا ترى قصده ايه - [00:32:05](#)
ونيته ايه؟ وعاوز منها ايه؟ ياه فيبقى طريقة شديدة جدا في الخطاب. يعني لو كل واحد خاطب الثاني بطريقة المداراة والمماراة يمكن بالفعل ان واحد يتجن. لان كل ما يقول لك كلمة ما انتاش عارف يا ترى هو قصده ايه. تقول مثلا هل رأيت فلان - [00:32:25](#)
يقول لك رأيت ويقصد رأيت ايه اي رأيت اخاه. فتقول له لآ انا قصدي رأيت فلان اللي اسمه كزا اللي كزا وتقعدهم ايه احترازا. ومع كل الاحرازة ديت برضك ايه يتلوى عليك. يقول لك رأيك - [00:32:45](#)

ويقصد اي رأيت اصبعي او يدي او نحو من ذلك. يا اله العالمين ولذلك لا تجوز المداراة الا عند الضرورة. لا تجوز المداراة الا عند الضرورة. دارهم ما دمت في دارهم - [00:33:05](#)

ابيهم اي دار الاعداء ما دمت في دارهم ما كنت اسيرا. يعني لا يجوز المداراة الا بين يدي عدو صائم الظالم جائر عدو ظالم انت تأثرت اليهود ازروك. بقيت اسير عند اليهود ويبسألوك تعمل ايه؟ خلاص ماشي - [00:33:25](#)
ماليهم ودارهم واعمل زي ما انت عاوز دول اعداء. لكن تطبق المماراة والمداراة على المسلمين واخوانك المسلمين لآ او تطبق المداراة على جملة المتعاملين معك. ايضا هذا لا يجوز فذكر النهي عن المراء في القرآن - [00:33:48](#)

الاجودي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال مراء في القرآن كفر. مراء في القرآن كفر مراء اي جدال من غير علم في القرآن يبقى ناس مش عارفين حاجة. ولا عارفين تأويل ولا تفسير ولا ظاهر ولا اي شيء

القرآن ويتجادلون في القرآن مرآة في القرآن كفر. اذا ينبغي للمسلم ان يحترز ان يماذي او ان يجادل في القرآن حتى ولو كان مصيبا الحديث التالي حديث عبدالله ابن عمرو قال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:47](#)

هجرت اي سرت اليه وقت الهاجرة. ووقت الهاجرة اي وقت شدة آآ طوقت اشتداد الحرارة في منتصف النهار وقت اشتداد الحرارة في منتصف النهار. يسمى وقت الياه؟ الهاجرة. هجرت اي ذهبت اليه في وقت الظهيرة - [00:35:17](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اوتى رجلين اختلفا في آيات من القرآن. ها ادي بقى ايه قصة واقعية اهي فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:41](#)

يعرف في وجهه الغضب. يعرف في وجهه الغضب. فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب. الباء هنا بمعنى السبب اي بسبب اختلافهم في الكتاب. اي من اسباب بهلاك الامم قبلنا اختلافهم في الكتاب. اسباب هلاك الام قبلنا اختلافهم - [00:36:02](#)

في الكتاب انما هلك من كان قبلكم باختلافهم اي بسبب اختلافهم في الكتاب. وكما هو معلوم بان تغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم الى الغضب دلالة على الموافقة ام دلالة على - [00:36:32](#)

عدم الموافقة. عدم الموافقة. عدم الاقرار. اذا النبي عليه الصلاة والسلام لا يقر ان يقع الخلاف بغير بعلم في كتاب الله عز وجل. ليقر ذلك الامر. ليقر ذلك الامر. ولذلك يا اخواني لو راجعت ما - [00:36:52](#)

بالتفسير الاشاري في القرآن تجد فيه خط كثير جدا تجد فيه خطبا كثيرا جدا. يعني مثلا في قول الله عز وجل فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طهور نعليك الله واضح فاخلع نعليك مفهومة يعني انك للواد المقدس طوى وادي - [00:37:12](#)

مسألة مفهومة والنص واضح. لآ. يقول لك فاخلع نعليك اي فاخلع روحك وجسدك طيب اخلع روحي واجازب ازاى؟ كيف ينسلق الانسان من روحه وجسده؟ طيب لو انخلع من روحه وجسده - [00:37:39](#)

ماذا يصير اذا؟ اه اقول لك يصير انسانا يرى الله يرى الله تعالى في نفسه اذا خلع الانسان من نفسه وروحه ما بقاش انسان. ولا بقى ولا بقى بني ادم. فبقى حاجة تانية. اومال بقى ايه - [00:37:59](#)

بقى مراية مراية يرى الله تعالى فيها نفسه. هذا تأويل وهذا تفسير. التفسير ده كفر هذا تفسير كفري لا يجوز شرعا ليه؟ لانه مبني على باطل. وعلى حديث اخترعته الملاحدة الزنادقة. وهو كنت كنزا - [00:38:20](#)

مخفيا ربنا بيقول عن نفسه كده. حاشا لله وكلا. فهذا الكلام اشد كفرا من كلام اليهود والنصارى. كنت كنزا فاردت ان اعرف فخلقت الخلق فخلقت الخلق. يبقى خلق الله تعالى الخلق ليعرف ايه؟ نفسه - [00:38:44](#)

يبقى الانسان الذي انخلع من انسانيته عند اولئك القوم هي المرأة او هو المرأة المجلوة التي الله تعالى في نفسه. هذا كلام اشد كفرا من كلام اليهود والنصارى. هذا الكلام اخذ منين؟ من القرآن. لكن هل القرآن - [00:39:07](#)

يدين المفهوم ده؟ هل القرآن يدين المفهوم ده يا اخوانا؟ ما بيديناك المفهوم ده. اذا ده فهم مزاجي فهم هوائي بيسموه بيسموه تفسير ايجابي. لكن هذا تفسير الحادي قرمطي ليس له صلة بما جاء به النبي محمد - [00:39:27](#)

صلى الله عليه وسلم. اذا ينبغي للمسلمين ان يعظموا القرآن تعظيما بالغا. وان يحموا نصوصهم ان تكون غرضا لهجمات هؤلاء الملاحدة الذين ينتقصون في القرآن كثيرا ينتقصون لا قول من الفاظه وانما ينتقصون منين؟ من مفاهيمه ودلالاته - [00:39:47](#)

آا الاثر الذي بعد ذلك اثر عبدالله بن آآ عمرو الحديث الفأث ايضا حديث صحيح موجود في صحيح مسلم. الحديث الذي بعد ذلك حديث عبدالله بن عمرو قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما - [00:40:15](#)

يتدارؤون في القرآن يتدارؤون اي يتبع بعضهم يتبع بعضهم كلام بعض معناه الدفع يبقى كل واحد يجيب حجة في الثاني يدفعها. وده يجيب حجة ثاني يدفعها. يدفعها يتدارؤون في القرآن - [00:40:37](#)

فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا. انما هلك من كان قبلكم بي هذا ظربوا كتاب الله عز وجل بعضه ببعض ضربوا كتاب الله تعالى بعضه ببعض. وانما كتاب الله - [00:40:59](#)

يصدق بعضه بعضا. الايات بتصدق بعضها بعض. ما فيش ايات بتصادم بعضها بعض. يعني بيقول لك متى رب المشرق ورب المغرب. رب المشرقين ورب المغربين. رب المشارق ورب المغارب. يقول لك القرآن كده متعارض - [00:41:25](#)
مرأى المشرق والمغرب مرأى المشرق ومغرب مرء للمشارك والمغارب. اذا القرآن كلام متعارض. ابدأ ابدأ فباعتبار البلدة الواحدة هناك مشرق ومغرب وباعتبار الكون فهناك مشرقان وهناك مغربان فالشمس تشرق هنا لتغرب هناك. وتغرب هنا لتشرق هناك. مغربان ومشرقان. ثم ان الشمس عندما تشرق لا تشرق - [00:41:45](#)

مرة واحدة وانما يتدرج اشراقها فهناك درجات في شروقها فكانها تشرق على مراتب. اذا هناك مشارق. هناك مشارق. مر الشمس تبقى قدر نص رمح. وبعدين تطلع مقام ثاني قدر رمح. وبعدين قدر رمحين وبعدين بعد كده تبقى قدر. ثلاثة ارماع او رماح - [00:42:18](#)
اذا اذا مشرق اسم المطلع بتاع الشمس مشرق مفعول اسم المطلب يبقى مرة المطلع يبقى على القاد الرمح ومرة المطلع على قدر نص رمح ومر المطلع يبقى قدر كم رمحين اذا لمشارك وعندما تغرب الشمس لا تخرج مرة واحدة هل قرص الشمس يغرب تارة واحدة - [00:42:48](#)

ولا هناك درجات عند الغروب؟ اذا هناك مغارب؟ اذا لا اختلاف في القرآن. اذا نصوص القرآن يصدق بعضها بعضا يصدق بعضها بعضا فلا ينبغي للمسلم ان يصادم اية القرآن او ان يضرب نصا بنص ولكن - [00:43:15](#)
يؤمن بكل القرآن ويقول امنت به كل من عند ربنا اه حديث عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤون في القرآن - [00:43:35](#)

فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله عز وجل بعضه ببعض. وانما كتاب الله عز وجل يصدق بعضه بعضا. فلا تكذبوا بعضه ببعض. فما علمتم منه فقولوا به وما جهلتم - [00:43:53](#)
كلوه الى عالمه. مهم جدا ان الانسان عندما يتكلم في القرآن لا يحاول ان يخوض فيه الا بعلم قال تعالى ولا تقفوا قال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم - [00:44:13](#)

ولا تقف ما ليس لك به علم. وقال الله عز وجل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر ومنها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان - [00:44:33](#)
قولوا على الله ما لا تعلمون. اذا اعظم جرم. اعظم من الشرك. ان تقول على الله ما لا علم لك ما ينبغي ذلك الامر لا ينبغي الانسان ان هو يخوض في مسائل لا يحصلها. وان يخوض في القرآن - [00:44:53](#)

بتكهنات والظنون قال الله تعالى ان نقول الا ظنا وما نحن بمستيقنين. فينبغي ان يحتارز القرآن من الظن والتكلف. ينبغي ان يحتارز القرآن من الظن والتكلف. وما يفعله بعض الاخوة - [00:45:14](#)
ان هم يقول لك انا عاوز كل واحد يقول لي ايه؟ يعني خواطره في الاية دي. لا يا حبيب قلبي. بلاش الموضوع ده الله يصلح حاله. بلاش الموضوع ده اذا اردت ان تقول خواطر في القرآن اقرأ الاول تفسير هذه الايات. اقرأها اولاً من تفسير مثل ابن كثير. وتم - [00:45:34](#)

طبعاً في كلام اهل العلم في هذه الايات. وبعد ان تقرأ تأويل وتفسير كلام اهل العلم لهذه الايات. ابدأ بقى يا سيدي بقى تدبر وتفكر وطلع بعض ما يوفقك الله تعالى في استخراجها. لكن تقرأ الايات وتطلع من دماغك كده ما ينفعش - [00:45:54](#)
اه يلجؤك الامر الى ان اه تسلك واديا ينحرف بك الى هوة عميقة حيث سخط ربنا سبحانه وتعالى. هذا الحديث الذي ذكرت اسناده حسن الحديث الذي بعد ذلك حديث ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال بينما نحن نتذاكر عند باب رسول الله - [00:46:14](#)
صلى الله عليه وسلم القرآن ينزع هذا باية وهذا باية ينزع ان نزع انه الجذب بشدة النزع معناه الجذب بشدة. ولذلك عندما تدلي دلوا الى البئر ثم بعد ذلك تكذب - [00:46:44](#)

تقول ايه؟ نزعتة نزعتة وعندما يضرب رجل بسهم وتشد السهم من جسمه تقول ايه بتقول ايه؟ نزعتة لانه يحتاج الى ماذا؟ الى شدة. فكل اخذ بشدة يسمى ايه؟ يسمى نزع النور - [00:47:07](#)

كل اخذ بشدة يسمى نزع. ولذلك نسأل الله تعالى حسن الخاتمة. الانسان عندما في الاخير يقول فين؟ في النزع الاخير. لان الروح تؤخذ بشدة. تؤخذ بشدة فسميت النزل الاخير. نسأل الله تعالى حسن الخاتمة. وان يكون نزعنا نزعا يسيرا نعان فيه بلطفه وجوده - 00:47:27

باحساني ومنتهي سبحانه. يبقى ينزع هذه الآية واحد يجيب دليل وكأنه يعتزف اعتزافا وهذا باية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنما صب على وجهه الخلاء وكأنما صب على وجهه الخلو وكأنما صب على وجهه الخل. يعني غضب غضبا شديدا. ازاى؟ قاعدين - 00:47:57

في القرآن ونجيب ديك ديت لأ ما ينفعش. فقال يا هؤلاء لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض انه لن تضل. امة الا اوتوا الجدل لم تضل امة الا اوتوا الجبل. الجدل اي التراجع في الخطاب. الجدل فن - 00:48:28

من فنون الخطاب الجدل فن من فنون الخطاب اه نختم اه اثر الحسن قال الحسن المؤمن لا يداري ولا يماري ده يعني ليس هذا الاثر نحفظه. وفي اخر الباب المؤمن لا يداري ولا يماري - 00:48:54

ينشر حكمة الله المؤمن لا يماري ولا يداري هين ينشر حكمة الله. فان قبلت حمد الله ان قبلت حمد الله. وان ردت حمد الله عز وجل. يبقى هو ان قبلت حمد الله وان ردت - 00:49:37

حمد الله. اذا ليس المطلوب ان انا اكسر الناس على رأيي. او احمل الناس على قولي. لأ انا انشر الحكمة ان قبلوها فالحمد لله وان ردوها فحسبي اني اجتهدت في نشرها. اه نكتفي بذلك القدر ان شاء الله - 00:50:02

والباب الجديد نجعله في الدرس القادم. ونسأل الله تعالى العون والعافية - 00:50:22